ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The 1994 Elections and Angela Merkel's Assumption of the Position of the Ministry of the Environment

Murwj Hadi Abdel Saleh
Student at Tikrit University Faculty of Education History Department / Master – Modern

Dr. Harith Abdul Rahman
History Section – Modern

*Corresponding author: E-mail : murog.h.abd@st.tu.edu.iq

Keywords: Angela Merkel - 1994 elections - Ministry of Environment - political life

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	25 Jan 2023
Received in revised form	14 Feb 2023
Accepted	15 Feb 2023
Final Proofreading	18 Nov 2023
Available online	22 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

In the 1994 general election in Germany, Helmut Kohl's Social Democratic Party (SPD) won a majority of the votes. He formed a cooperative government with the Social Democratic Party (FDP). These elections were important because they contributed to determining Germany's domestic and foreign policy in the period following the end of the Cold War.

In the same year, Angela Merkel was appointed Minister of the Environment, Nature Protection and Sports Safety in the provincial government of Lower Saxony. This was her first step towards assuming senior government positions in Germany. Merkel has led unremitting efforts to preserve the environment and promote sustainability, by focusing on issues such as preserving natural resources and combating pollution.

Merkel assumed the position of Environment Minister in light of the environmental crisis that Europe was witnessing, where there were growing concerns about climate change and air and water pollution. Merkel led efforts to develop a clear strategy for protecting the environment and promoting awareness of environmental issues, making her a prominent figure in the environmental field.

In addition to her role in local government, Angela Merkel continued to develop her political career and later became the first woman to hold the position of Chancellor of Germany. Merkel's rule was characterized by international and internal challenges, and she made important decisions in various fields, making her one of the most prominent political figures in the world.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.11.1.2023.10

انتخابات عام 1994 وتولي أنجيلا ميركل منصب وزارة البيئة

مروج هادي عبد صالح/ مدرسة/ مديرية تربية كركوك
حارث عبد الرحمن / جامعة تكريت/ كلية التربية

الخلاصة:

في الانتخابات العامة لعام 1994 في ألمانيا، فازت الحزب الديمقراطي الاجتماعي (SPD) بزعامة هلموت كول (Helmut Kohl) بأغلبية الأصوات. وقد شكل حكومة تعاونية مع الحزب الاشتراكي

الديمقراطي (FDP). تميّزت هذه الانتخابات بأهمية كونها ساهمت في تحديد السياسة الداخلية والخارجية لألمانيا في الفترة التي تلت انتهاء الحرب الباردة.

في العام نفسه، تم تعيين أنجيلا ميركل وزيرة للبيئة وحماية الطبيعة وسلامة الرياضة في حكومة مقاطعة سكسونيا السفلى. كانت هذه الخطوة أولى خطواتها نحو توليها المناصب الحكومية العليا في ألمانيا. وقد قادت ميركل جهوداً حثيثة للحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة، وذلك من خلال التركيز على قضايا مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية ومكافحة التلوث.

تولت ميركل منصب وزيرة البيئة في ظل أزمة البيئة التي كانت تشهدها أوروبا، حيث كانت هناك مخاوف متزايدة بشأن تغير المناخ وتلوث الهواء والمياه. قادت ميركل جهوداً لوضع استراتيجية واضحة لحماية البيئة وتعزيز الوعي بقضايا البيئة، مما جعلها شخصية بارزة في المجال البيئي.

بالإضافة إلى دورها في الحكومة المحلية، استمرت أنجيلا ميركل في تطوير مسيرتها السياسية وأصبحت فيما بعد أول امرأة تشغل منصب مستشارة لألمانيا. تميزت فترة حكم ميركل بالتحديات الدولية والداخلية، واتخذت قرارات هامة في مختلف المجالات، مما جعلها واحدة من الشخصيات السياسية البارزة عالمياً.

الكلمات المفتاحية: ((أنجيلا ميركل – انتخابات –١٩٩4 وزارة البيئة – الحياة السياسية)).

المقدمة:

تعد أنجيلا ميركل من الشخصيات السياسية المهمة التي أثارت انتباه العديد من المؤرخين والباحثين نتيجة لما تشغله من مكانة بارزة في الدراسات التاريخية لاسيما الشخصيات السياسية التي تركت أثراً في صنع القرار على الصعيد المحلي والدولي، فأنتج هذا الاهتمام دراسات أكاديمية متنوعة تناولت شخصيات كان لها دور فاعل على الساحة الدولية، وصنع السياسات العالمية وقياداتها لاسيما في مجال البيئة.

ساعدت قوة شخصية أنجيلا ميركل ونبوغها الدبلوماسي ودراستها في علم الفيزياء في توليها منصب وزارة البيئة القريب من اختصاصها هذا من جانب، ومن جانب آخر مكانتها لدى رئيس الحكومة المنتخبة هلموت كول وثقته بها، وعلى الرغم من التحديات التي واجهتها إلا أنها بذلت جهداً كبيراً . في مواجهة المشاكل البيئة التي تعاني منها ألمانيا، وكان هدفها هو المحافظة على ألمانيا

وقوتها، وابقاءها دولة عظمى.

اقتضت الحاجة إلى تقسم البحث إلى مقدمة وثلاث نقاط وخاتمة إذ تطرق البحث بصورة عامة إلى مشاركتها في انتخابات عام ١٩٩٤ في ألمانيا وتوليها منصب وزارة البيئة وزواجها الثاني عام ١٩٩٨.

انتخابات عام 1994 وتولي أنجيلا ميركل منصب وزارة البيئة

أولاً: انتخابات 1994:

جرت الانتخاب الاتحادية الجديدة بموعدها في 16 تشرين الأول 1994 ، لاختيار اعضاء جدد للبوندستاغ الثالث عشر المكون من 672 مقعد وكانت نسبة المشاركة 79%(FÜR BAYERN,S22) وتبين فوز الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاجتماعي المسيحي في الانتخابات وبما ان عدد المقاعد لا تؤهلهم لتشكيل الحكومة سارعوا لعقد تحالف مع الحزب الديمقراطي الحر(Begründet, 2005,S.15) ويوضح الجدول ادناه تفاصيل النتيجة :

توزيع عدد المقاعد حسب الاحزاب

	الحزب	المرشحون	الملصقات الانتخابية	النسبة المئوية للمقاعد	عدد المقاعد
	CDU/الاتحاد الديمقراطي المسيحي/ CSU الحزب المسيحي الاجتماعي CSU	هلموت كول		41.5	294
	SPD الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي	رودولف شارينج		36.4	252
	FDP الحزب الديمقراطي الحر	كلاوس كلينكل		6.9	47

	تحالف 90/ Bündnis 90 الخضر Grüne(Ost) (*).	انتجي فولمر		7.3	49
	PDSالاشتراكية الديمقراطية/	جريجـــــور جيسي	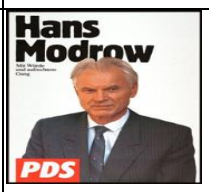	4.4	30
	Sonstige الأحزاب الأخرى			3.7	0

http://www.bundeswahlleiter.de

ويوضح الجدول ادناه التشكيلة الحكومية الجديدة

لون الحزب	الحزب	الاسم	المنصب
	الحزب الديمقراطي المسيحي	هلموت كول	المستشار
	الحزب الديمقراطي الحر	كلاوس كينكل	نائب المستشار ووزير الخارجية
	الحزب الديمقراطي المسيحي	فريدريش بول	وزير المهام الخاصة ورئيس المستشارية
	الحزب الديمقراطي المسيحي	فولكر روهة	وزير الدفاع
	الحزب الديمقراطي المسيحي	مانفريد كانتر	وزير الداخلية

(*)حزب الخضر- تحالف 90 : تأسس حزب الخضر عام 1980، حيث انبثق من تيارات ومبادرات المواطنين المختلفة لحركة السلام والحركة البيئية، واعتبر لفترة طويلة حزبًا "بديلًا" للأحزاب "الراسخة" CDU و SPD و FDP و CSU. تم تمثيل الخضر في البوندستاغ من 1983 إلى 1990، وقد ظهر كحزب أساسي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية في عام 1989، والذي اندمج بعد انتخابات فولكسكامر عام 1990 مع تحالف حركات المواطنين في جمهورية ألمانيا الديمقراطية لتشكيل تحالف 90 / الخضر . بعد إعادة التوحيد ، انضمت جمعيات ولاية ألمانيا الشرقية إلى حزب ألمانيا الغربية، وشكلت الحزب السياسي الجديد في عام 1993، وتجدر الإشارة إلى أن حزب الخضر وتحالف 90 قد ائتلف في انتخابات 1994 ودخل تحت قيادة واحدة وفي عام 1998 ، كما أصبح لحزب الخضر وتحالف 90 مسئولية في الحكومة جنبا إلى جنب مع SPD ، بقيادة ويوشكا فيشر وزير الخارجية الاتحادي من 1998 إلى 2005) ، حيث شكلوا أول حكومة فيدرالية يقودها الحزبين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر- تحالف 90 تحت قيادة غيرهارد شرودر، إلى أن تم استبدال هذه الحكومة في 2005 من قبل تحالف كبير من CDU و SPD بقيادة أنجيلا. للمزيد من التفاصيل ينظر :

تاريخ الزيارة : 23/ 7/ 2022، الساعة 7:00 مساءً https://cms.gruene.de .

	الاتحاد الاجتماعي المسيحي	تيو فايغل	وزير المالية
	الحزب الديمقراطي الحر	ادزارد شميدت يورتسيغ	وزير العدل
	الحزب الديمقراطي الحر	غونتر ريكسرود	وزير الاقتصاد
	الحزب الديمقراطي المسيحي	نوربرت بلوم	وزير العمل والشؤون الاجتماعية
	الحزب الديمقراطي المسيحي	يوخن بورشيرت	وزير الأغذية والزراعة والغابات
	الحزب الديمقراطي المسيحي	ماتياس فيسمان	وزير النقل
	الحزب الديمقراطي المسيحي	كلاوس توبفر	وزير البناء
	الحزب الديمقراطي المسيحي	كلاوديا نولته	وزيرة الأسرة وكبار السن والمرأة والشباب
	الاتحاد الاجتماعي المسيحي	هورست زيهوفر	وزير الصحة
	الحزب الديمقراطي المسيحي	يورغن روتجرز	وزير التربية والعلوم والبحث والتكنولوجيا
	الاتحاد الاجتماعي المسيحي	كارل ديتر شبرانغر	وزير التعاون الاقتصادي والتنمية
	الحزب الديمقراطي المسيحي	أنجيلا ميركل	وزير البيئة وحماية الطبيعة والأمن
	الاتحاد الاجتماعي المسيحي	فولفغانغ بوتش	وزير البريد والاتصالات

ثانياً: توليها وزارة البيئة 1994-1998:

أعاد هلموت كول تشكيل وزارته الجديدة وفق المعطيات التي افرزتها نتائج الانتخابات وفيها عرض على إنجيلا ميركل وزارة البيئة، ومرد هذا التكليف يعود إلى نجاحها في مهامها القديمة، فضلاً عن ارتباط هذه الوزارة بتخصصها(Gerd Langguth.S.181) ، وبناءً على ذلك وافقت واعتبرته فرصة عظيمة ورأت أنه قسم مناسب لها تماماً، وبذلك أدت اليمين الدستوري كوزيرة جديدة للبيئة في 17 من تشرين الثاني 1994، ونتيجة تقلدها لهذا المنصب حتم عليها تقوية اواصرها مع وسائل الإعلام اذ اصبحت شخصية معروفة فضلاً عن أنها قد تعرضت مسبقاً للانتقادات لاسيما المعارضة لها، وأبرز ما وجه إليها هو عدم أتقانها اللغة الإنكليزية ولما لهذا الأمر من إنعكاسات سلبية على الخارجية الالمانية إلا أنها تمكنت وبإصرار من إتقان تلك اللغة من خلال تلقيها لدروس مسائية ساعدتها كثيرا في إزالة ذلك العائق(布•特伯罗[意] 鲁内利著 杨逸译, P.68).

ارادت ومنذ اليوم الاول لتوليها الوزارة العمل على الاعتماد على نفسها وابعاد كل الشخصيات المؤثرة داخل قرار الوزارة ، وفي مقدمتهم كليمنس ستروتمان (Clemens Strootman)(*) فقد تم احالته على التقاعد بعد اخذ موافقة هلموت كول في 6 كانون الثاني 1995 ،والذي عمل مع الوزير السابق لفترة ثلاث سنوات ويعد الذراع الايمن في الوزارة ، مما أدى إلى الكثير من الدهشة والضجة داخل الوزارة ,Jill Hopper (p.30).

إن إدارة وزارة مهمة كالبيئة في دولة صناعية مثل ألمانيا كان بحاجة إلى خبرة سياسية وعلمية، وبهذا الصدد تذكر أنجيلا بالقول: **((في معظم الأوقات كنت أواجه العديد من الانتقادات والضغوط لاسيما مع رجال الصناعة وحكام الولايات وأعضاء البوندستاغ والأكثر من ذلك تصور أولئك بكونهم أكثر معرفة من الوزيرة نفسها، يضاف إلى ذلك كانوا لا يريدون لوائح وقوانين تقيد عملهم))(Gerd Langguth.S.185) .**

كان من اهم إنجازاتها استضافتها لقمة مؤتمر التغير المناخي الذي عقد في نيسان 1995، فقد توافدت مجموعات من شتى مدن العالم نحو برلين، ومن هذا المنطلق كان لابد أن تؤدي دور حاسم ومهم فيه لاسيما إقناع الوفود بالتوصل إلى اتفاق يقضي بتقليل الانبعاثات وكل ما يتعلق بالاحتباس الحراري، ومن أجل ذلك اجتهدت في نجاحه من خلال الاستشارات العلمية وتواصلها مع ابرز المهتمين بهذا المجال (Valleria Lozada,.S. 31 -32).

حضر المؤتمر ما يقارب ألف مندوب من (130) دولة، وبصفتها المضيفة للمؤتمر حتم عليها إدارته ومن اجل ذلك قامت بتقسيم الوفود على مجموعات حسب دولهم، وحسب المناطق، وقامت بزيارة جميع اللجان وتمكنت في نهاية الأمر من التوصل لحل أغلب المعوقات التي تتعلق بمجال حماية البيئة، إلا أنها وقبل ختام الجلسة النهائية للمؤتمر وفي وقت متأخر من الليل أصابها الإرهاق البدني والعقلي، وفجأة نزلت الدموع من عينيها وشعرت ببعض الضعف، إلا ان مساعدتها بت بومان كانت بجانبها ودعمتها وشجعتها من أجل إكمال المؤتمر للحصول على أفضل النتائج(Cliffort w. Mills , op.cit,p.55.).

(*)كليمنس ستروتمان : سياسي ألماني ولد في 10 أيار 1946 في هيلد سهايم، كانت حياته المهنية السابقة كمحام. يقدم المشورة للشركات والسلطات ، من بين أمور أخرى ، بشأن تنفيذ تقييمات الأثر البيئي. الموافقة على التخطيط وإجراءات الموافقة الأخرى، وفي عام 1987 إلى عام 1995 أصبح وزير دولة للوزارة الاتحادية للبيئة وحماية الطبيعة والسلامة النووية، وبعدها تم وضع وتنفيذ قانون الاقتصاد الدائري وإدارة النفايات وقانون التعبئة والتغليف - وهي موضوعات لا تزال تهمه حتى اليوم كمحامي ومؤلف مشارك لتعليق قياسي على قانون التغليف، وكذلك كان المحامي ستروتيمان المدير الإداري ورئيس المؤسسات والنوادي والجمعيات لسنوات عديدة. للمزيد من التفاصيل ينظر :
https://www.kas.de ، تاريخ الزيارة: 20/ 7/ 2020، الساعة 15: 7 مساءً .

توصل المجتمعون إلى نتيجة مهمة والتي أعلنتها انجيلا ميركل في صباح يوم 7 نيسان 1997، بعد أن اتفقت الوفود على قرار يلزم الدول الصناعية على وضع توقيتات زمنية للتخفيف من انبعاثات الكاربون لمدة أقصاها 1997، وتقرر اختيار مقر الأمانة العام للأمم المتحدة لاتفاقية الاطارية (تفويض برلين)(*) بشأن تغير المناخ في بون (Angela Merkel,.2019).

توصل المجتمعون بالاتفاق على الإجراءات المشتركة الأولى في حماية المناخ الدولي وفيه اشاروا على ضرورة اختبار المشاريع التي تنفذها البلدان الصناعية والتي تعمل على الحد من الانبعاثات في البلدان النامية ، والتي تسمى " الأنشطة المنفذة بشكل مشترك " ، والترويج لها في مرحلة تجريبية حتى عام 1999(Martin Jänicke, 2008, S.129.) .

عارضت مجموعة الدول النامية في البداية إدخال هذه الأداة خوفًا من أن تتنصل الدول الصناعية من مسؤوليتها في تنفيذ إجراءات تخفيض أكثر تكلفة في بلدانها ومع ذلك تم الاتفاق على أن التخفيضات من المرحلة التجريبية لا يمكن تعويضها بالالتزامات اللاحقة لذلك وافقت مجموعة البلدان النامية أخيرًا على البنود بسبب نقل التكنولوجيا المرتبط بها(Michael Bauchmüller, 2015) .

ناقش المجتمعون بعض القضايا المؤسسية في مؤتمر الأطراف الأول ، وأنشئت أمانة اتفاقية مقرها في بون ، كما أنشئت هيئتان فرعيتان للاتفاقية: واحدة للدعم التقني والعلمي (الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية) والأخرى لقضايا التنفيذ (الهيئة الفرعية للتنفيذ) Jorg Mayer-Ries und Florian) (Raecke,2016, S.219. وكانت المحطة الاخرى من انجازاتها سعيها لإقرار قانون الضباب الدخاني(*)

(*) تفويض برلين: تفويض برلين: وهو الاتفاقية التي وقع عليها في مؤتمر برلين في عام 1995، وهي تتشابه كثيرا معا الاتفاقية المسجلة في اليابان ، والمعروفة باسم بروتوكول كيوتو ، والتي تؤكد على خفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 5٪ بحلول عام 2012 ، مقارنة بعام 1990 ومع ذلك ، لم يتفق القادة في COP1 على التوزيع العادل لتخفيضات انبعاثات غازات الدفيئة بين البلدان الغنية والفقيرة. نقطة لم يتم تسويتها إلا بعد عام 2021 عشية مؤتمر الأطراف الجديد الذي تم إطلاقه يوم الأحد ، 31 تشرين الاول في غلاسكو. ومع ذلك ، فإن التحدي صعب الذي يقف بوجه هذه الاتفاقية أن متوسط الاحترار الملحوظ للكوكب البالغ 1.1 درجة مئوية مقارنة بعام 1850 يرجع أساسًا إلى البلدان الصناعية ، التي تمثل وحدها أكثر من 55٪ من الانبعاثات التراكمية منذ ذلك التاريخ. للمزيد من التفاصيل ينظر : https://www.tf1info.fr/environnement-ecologie تاريخ الزيارة 24/ 7/ 2022 الساعة 11:00 مساءً.

(*) قانون الضباب الدخاني: وهو القانون الذي أقرته الحكومة الألمانية في تشرين الثاني 1997 بعد انعقاد لاتفاقية الاطارية (تفويض برلين) بشأن تغير المناخ في بون، إذ أقرت الحكومة تعديلاً لما يسمى "قانون الضباب الدخاني" يلزم محطات الوقود تركيب جهاز مراقبة يكشف أي عيوب في أنظمة ارتجاع الوقود التي كانت اعتمدت عام 1993. وينبّه الجهاز عمال محطة الوقود الى العطل الحاصل، ويوقف عملية الضخ تلقائياً اذا لم يصحح العطل خلال 72 ساعة.وبدأ تطبيق الأمر التوجيهي الأوروبي الخاص بمذيبات المواد العضوية

، وقد تداولت الموضوع مع زملائها وابرزهم وزير النقل والاقتصاد وبينت رغبتها في تحديد نسبة أنبعاث الغازات الضارة بالبيئة المنبعثة من محركات السيارات واقترحت من اجل ذلك حظر السيارات التي لا تحتوي على محولات حفازة(*)، لكن ما ان عرض المقترح داخل مجلس الوزراء حتى واجه العديد من الانتقاد ومما زاد في حراجة الموقف تخلي زملائها ممن ناقشت معهم الموضوع سابقاً ، كما تم رفضه من الشعب نفسه ، الا ان اكثر الانتقادات هي من غيرهارد شرورد(Gerhard Schroeder)(*) ، فقد هاجمها واصفاً القرار

المتطايرة، مع اعتماد التدريب المتقدم في المهن التي تستخدمها. وبنتيجته ستهبط انبعاثاتها في الصناعات التي تستخدم المذيبات بنحو 20 في المئة مع حلول سنة 2007. كذلك اعتمدت مبادرات متنوعة على مستوى الاتحاد الاوروبي، ومنها: أولاً، المعالجة اللاحقة لغازات العادم في المركبات التجارية الثقيلة المسيَّرة بمحرك ديزل (مثلاً، باستخدم المحولات الحفازة "دينوكس" ومصافي الجزئيات). ثانياً، تضييق الحدود القصوى لانبعاثات غازات العادم في الدراجات النارية. ثالثاً، فرض ضريبة عالية على الكيروسين. رابعاً، فرض رسوم على هبوط الطائرات ورسو السفن مرتبطة بكمية الانبعاثات الصادرة عنها. خامساً، وضع ملصقات واضحة ودقيقة على المنتجات المحتوية على مواد عضوية متطايرة، وتقييد محتوى هذه المواد. سادساً، تخفيض الانبعاثات من الأجهزة المتحركة والماكينات والمحركات الصغيرة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Dr. Jürgen Rochlitzder Abgeordneten Gila Altmann (Aurich), und der Fraktion BÜNDNIS 90/DIE GRÜNEN,Belastungen durch bodennahes Ozon, Deutscher Bundestag ,13. Wahlperiode Drucksache 13/4504. Bonn, Freitag, den 21. Juni 1996

(*) المحول الحفاز: هو عبارة صندوق معدني كبير ، مثبت في الجانب السفلي من السيارة ، به أنبوبان يخرجان منه ، أحدهم متصل بالمحرك ويأتي بأبخرة ساخنة ملوثة من اسطوانات المحرك (حيث يحترق الوقود وينتج عنه طاقة) ، ويتم توصيل الأنبوب الثاني بالعادم ، ونظرًا لأن غازات أبخرة المحرك تدخل في المحفز ، فقد تحدث التفاعلات الكيميائية على سطحه ، وتفكك الغازات الملوثة وتحولها إلى غازات أخرى آمنة بما يكفي لتنفجر في الهواء بشكل غير ضار. أخترعه المهندس الكيميائي الفرنسي يوجين هودري (1892–1962) في الولايات المتحدة ، حيث قدم الاختراع في 5 حزيرات 1950 واستلمه بعد أربع سنوات في يوم 6 نيسان 1954 . للمزيد من التفاصيل ينظر: https://www.almrsal.com/ تاريخ الزيارة 2022/11/10، الساعة 11:00 مساءً.

(6)غيرهارد شرورد: ولد في مورسنبرغ في غرب ألمانيا في 7 نيسان 1944. خدم والده في الفيرماخت وقُتل أثناء القتال في أكتوبر 1944. بعد الحرب ، قامت والدته بإعالة الأسرة من خلال العمل كمزرعة وعامل نظافة. حصل شرودر على شهادة الالتحاق بالكلية من خلال ما يسميه الألمان المسار التعليمي الثاني ، أي أن شرودر ذهب إلى المدرسة المسائية بينما كان يعمل بدوام كامل خلال النهار. ثم أصبح شرودر ناشطًا سياسيًا في سن مبكرة. انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD) ومنظمة الشباب التابعة للحزب ، الاشتراكيون الشباب في عام 1963، و بعد حصوله على شهادة الالتحاق بالكلية في عام 1966 ، التحق كطالب قانون في جامعة غوتن كون، حيث حصل على إجازة في الحقوق عام 1972 واجتاز امتحان المحاماة النهائي عام 1976. وبحلول عام 1978 ، ترقى ليصبح رئيس الوطني. كما كان معتادًا في مجموعته العمرية ، مر بمرحلة جذرية في الستينيات والسبعينيات. لقد أصبح نوعا من المشاغب الماركسي ، وانتقد بشدة المواقف المعتدلة للحزب الاشتراكي ، ثم عمل محامياً في المحاماة الخاصة حتى عام 1990، في الثمانينيات ، حول شرودر تركيزه السياسي إلى سياسات الدولة في مسقط رأسه في ولاية سكسونيا السفلى. تم انتخابه في المجلس التشريعي للولاية في عام 1986 وشغل منصب رئيس وزراء الولاية مع ائتلاف الحزب الديمقراطي الاشتراكي - الخضر من عام 1990 إلى عام 1998. وكان نجاحه كزعيم للولاية هو الذي قاد القيادة الوطنية

بغير المسؤول ولا يعبر عن قيادتها الا انها في الوقت نفسه دافعت عن نفسها ووضحت امكانية التطبيق مع تحقيق الظروف السياسية المناسبة (Gerd Langguth .S.189).

وبعد مداولات عديدة استطاعت الحصول على حل وسط لتمرير القانون والذي نص على **((من المركبات التي لا تحتوي محولات حفاز عندما تكون نسبة الأوزون() عالية))** **(Michael Braun, f. P. P. 34.)**، وفي السياق نفسه أشار المنتقدون للسياسة نفسها في عام 1996 على ضرورة توجه البلاد نحو انتاج سيارات صديقة للبيئة كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال ، وزادت عليه في عملية إعادة تدوير النفايات الصلبة وغيرها من الملفات المتعلقة بالبيئة، على الرغم من ألمانيا كانت تسير قدماً في ذلك المجال **(كاتي مارتون ، ص85)** .

رد مؤيدو سياسة ميركل على كل تلك الاتهامات وبينوا أن سياساتها قد نجحت لاسيما في الجزء الشرقي من البلاد بعد أن وضعت لوائح وقوانين صارمة للحد من تلوث الهواء والماء كما وضحوا عمليات التحول الصناعي في المعامل القديمة التي اعتمدت على المواد الخام إلى معامل عصرية اعتمدت على الفحم الاسود الأكثر نقاً، كما انخفضت مستويات النحاس والزرنيخ في البيئة، فضلاً عن التقدم في مجال الحاسوب وغيرها(Angela Merkel.S. 251.).

وفي نطاق عمل وزارتها شجعت انجيلا ميركل مصنعي المنتجات المنزلية للمساهمة في اعادة تدوير المخلفات التي تضر بالبيئة، كما ساهمت بالتروج اوربياً، وذلك من خلال مخاطبتها للاتحاد الاوربي للتعامل مع المشاكل البيئة بعيداً عن الحدود ومحدداتها بصورة تجعل المعالجة جماعية(Michael Braun, f. P. P. 35.).

للحزب الاشتراكي الديمقراطي لترشيح شرودر كمرشح للحزب لمنصب المستشار. في العام 1998. فاز شرودر والحزب الديمقراطي الاشتراكي بالانتخابات الفيدرالية في عامي 1998 و 2002. وكما فعل في ساكسونيا السفلى ، دعا شرودر حزب الخضر للانضمام إليه في حكومة وطنية. بعد بعض التعثرات الأولية ، عمل التحالف بشكل جيد معًا. أقام شرودر ورئيس حزب الخضر ، يوشكا فيشر ، علاقة جيدة بشكل خاص. عندما شرع المستشار شرودر في مسار يمين الوسط بشكل قاطع. كما فاز ائتلاف الحزب الاشتراكي الديمقراطي - الخضر في الانتخابات الفيدرالية لعام 2002 ، وإن كان ذلك بأغلبية متضائلة في البوندستاغ. تسعة مقاعد بدلاً من واحد وعشرين. تميزت فترة شرودر الثانية في منصبه بعدد من الانتكاسات في انتخابات الولايات ، وفي عام 2005 دعا المستشار إلى انتخابات مبكرة ، قبل عام واحد من المنافسة المقررة في عام 2006. للمزيد من التفاصيل: ينظر :
Dietrich Orlow, A History of Modern Germany 1871 to Present, , op.cit,p.356.

واجهت انجيلا أزمة حول نقل النفايات النووية من حاويات كاستور إلى بادن فورتمبيرغ إلى مرفق التخزين المؤقت جورلبين في ولاية سكسونيا السفلى وهنا توقفت كما توقف سلفها وزير البيئة السابق كلاوس توبغر بشأن تخزين النفايات النووية، فقد اتبعت ميركل السياسة نفسها إلا أن وجهت نظرها كانت غير ذلك فقد ناشدت مراراً وتكرارا من أجل حل وطني للتخلص من النفايات النووية(Gerd Langguth . S.190.).

لم تكن قضية الطاقة النووية هي القضية البيئية الوحيدة التي تورطت فيها ميركل، فقد أتهمت احدى المنظمات الالمانية المسمى الاتحاد الألماني لحماية الطبيعة ، ميركل وحكومة كول بالاستماع إلى المصالح التجارية أكثر من استماعها للمدافعين عن البيئة في العديد من القضايا ووصفت محاولات ميركل لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بأنها غامضة وغير كافية, وأشاروا في تقريرهم الصادر عام 1996 إلى أنها لم ترفع المبادرات من أجل سيارات تشغيل أنظف بقدر ما كان ترويج لها ولحزبها ، متخذين من قرارات الولايات المتحدة الامريكية بهذا الشأن حجة على بلاهم لاسيما بعدما تجاوزت الاخيرة ألمانيا في مبيعات تكنولوجيا أعادة التدوير النفايات الصلبة وهو مجال سيطرت عليه ألمانيا لسنوات عديدة(Angela Merkel,S.48) .

دافع مؤيدو سياسات ميركل البيئية عنها بالقول أنه في ظل إدارتها قد حسنت دول ألمانيا الشرقية السابقة سجلها البيئي بشكل واضح وتم وضع لوائح أكثر صرامة لملوثات الهواء والماء وبدأت المصانع التي تستخدم الفحم البني الغني بالكبريت بالتحول إلى فحم الأسود الأكثر نظافة وانخفضت مستويات النحاس والزرنيخ في البيئة مع دخول لوائح ميركل حيز التنفيذ قامت بدعم المبادرات تجعل صانعي الحاسوب يستعيدون المحطات الطرفية ومحركات الأقراص والطابعات المهملة.

واصلت انجيلا ميركل نشاطها من خلال تشجيعها مصنعي المنتجات المنزلية لإنتاج بضائع يمكن الاستفادة منها من خلال اعادة التدوير ، كما حثت البرامج الاذاعية للثقيف على ذلك النهج ، فضلاً عن ذلك طالبت الاتحاد الأوربي ودعتهم بالتعامل مع المشاكل البيئية كأقليم وقالت أن البيئة الطبيعية لا تتوافق مع الحدود البشرية واقترحت سن سياسة ضريبية لخفض الانبعاثات(Cliffort w. Mills , p.50) .

حاولت انجيلا ميركل استخدام كل الوسائل لتمرير افكارها المتعلقة بالبيئة ومنها ما طرحته في وسائل الاعلام واخرى ما كتبته في المجلات ومنها مقالها حول اخلاقيات البيئة الذي نشرته في تموز 1998 في مجلة (العلم) وفيه : **((هناك حاجة إلى فهم أساسي مشترك للأخلاقيات البيئية لضمان أن تصبح حماية القوام الطبيعي للحياة اعتبارا رئيسا في جميع الاجراءات السياسية والفردية.... على المدى البعيد فأن (التقدم) سوف يعمل ضدنا أذا أستمر في الأضرار بالطبيعة وسوف يجد هذا قبولا متزايدا وستلعب حماية البيئة دورا مركزيا في القرن الحادي والعشرين وتشكل تحديا كبيرا للسياسيين والعلماء على حد سواء))** **(Angela Merkel.S.48.)**

وضحت في اكثر من موقف فوائد حماية البيئة ومنها الاعتماد على المحطات النووية لما تتمتع به من المزايا على عكس المحطات التي تعمل بالفحم فهي لا تصدر تلوثا للهواء وبالتالي فأنها تزيد من الاحتباس الحراري أذا كانت تعمل بشكل صحيح على عكس بعض الطرق الأخرى لتوليد الكهرباء (Cliffort w. Mills , p.50.) . لكن استمرت مشكلة التخزين من دون حل يرضي الشعب اذ وفق المتعارف عليه علمياً لابد من تخزين النفايات وتفضل معظم الدول دفنها في أعماق الأرض في تكوينات الملح أو الجرانيت أو الطين ، اما المانيا فقد اختارت موقعا في مدينة جورسين (jursin)(*) اذ تنقل النفايات النووية من محطات الطاقة في جميع أنحاء البلاد ويتم تخزينها في مستودعات فوق الأرض وفي وقت لاحق بعد اتمام الموافقات الرسمية يتم دفنها في أعماق الأرض فيه ملح على حافة المدينة(Angela Merkel.S.243.) .

(*) مدينة جورلبين : موقع المنشأة الذي يقع على بعد حوالي كيلومترين جنوب بلدية جورليبن الألمانية ، حيث أنه من عام 1990 إلى منتصف عام 2017 ، كانت إدارته تحت مسؤولية GNS وهي المالك والمشغل لمرفق التخزين المؤقت في المنشأة، وكان يوجد مخزن براميل النقل (TBL-G) ومخزن النفايات (ALG) ومحطة التكييف التجريبية.(PKA) ، كانت مساحة المنشأة تقريبًا. 5000 متر مربع ، توفر 420 TBL-G موقع تخزين لأحواض النقل والتخزين للوقود المستهلك و.HLW ، منذ عام 1995 ، تم هنا تخزين عناصر الوقود المستهلك من محطات الطاقة النووية في ما مجموعه خمسة براميل. بالإضافة إلى ذلك ، تم نقل البراميل الأولى التي تحتوي على عبوات تحتوي على مزجج من إعادة معالجة عناصر الوقود المستهلك الألماني في فرنسا إلى TBL-G في عام 1996. وأعيد ما مجموعه 108 براميل ، تحتوي كل منها على 28 عبوة ، من فرنسا في اثني عشر شحنة ، آخرها كان في عام 2011.

حاول المتظاهرون من مختلف المدن الألمانية منع وصول الشاحنات إلى جورسين لاسيما بعد حصولهم على أدلة اشارت باحتواء الصناديق المبطنة بالفولاذ على تسرب للإشعاع ، لذلك قطعوا الطرق بالجلوس في رزم من القش (Joyce Marie Mushaben ,P P.29-30) . اضطرت ميركل لاستدعاء الشرطة لحراسة الشاحنات، وكان من الطبيعي أن يستخدم الضباط خراطيم المياه والمروحيات والكلاب لأبعاد الالاف المتظاهرين عن الطرق، إلا أن الألمانيين صدموا لرؤية مثل هذا العنف الذي كانت سببه في ذلك الوقت أنجيلا ميركل، وهذا كان على عكس تصور الناس لها أنها المدافع عن الصناعة النووية الألمانية ، ومن تلك اللحظة لم تعد تحظى بشعبية لكنها نجت من تلك الأزمة بالتزام الهدوء والاستماع إلى الأدلة من جميع الجهات والتوجه نحو العقلانية وليس العواطف(Angela Merkel.S.248) .

استندت انجيلا ميركل بإيجاد حل علمي ودستوري وفيما يتعلق بالجانب الاول فقد اثبتت التحاليل المختبرية بعدم وجود تأثير سلبي لتلك النفايات ، ومن الناحية الدستورية اصدرت المحكمة قرارها بعبور تلك الشحنات من دون تعرض ، لكن ما يسيئ لها ارتفاع اصوات المعارضة واتهامهم لها بالتعاطف مع فريق الطاقة النووية ولم تقم بحماية الشعب الألماني الذي كان يعيش بالقرب من طرق نقل النفايات المشعة.وفي الحقيقة فأنها حظيت بدعم كبير من هلموت كول الذي حاول جاهداً امتصاص نقمة الشعب من خلال تشريع قانون عام 1998 ومحتواه منع تغيير التربية بيئياً وحمايتها من الاضرار السامة ، كما حاولت هي نفسها اقتراح قانون بيئي وطني موحد لكنها فشلت في تلك الخطوة .

ثالثاً: زواجها الثاني 1998:

لقد علمنا أن سوير كان زميلاً لأنجيلا في أكاديمية العلوم وأنه كان متزوج منذو عام 1969 ولديه ولدان وأن زوجته ربة منزل، وكانت بين فترة وأخرى تدعوا ميركل إلى منزلها لتناول الطعام إلا أن هذا الزواج بينهما لم يستمر، فقد حدث خلاف بينهما وعلى أثره ترك المنزل عام 1983 وذهب للعيش مع أنجيلا ميركل في شقتها في برلين عند الجدار ، وكان زميلاً ومساعداً لها في دراسة الدكتوراه وفي عام 1985 طلق زوجته بصورة نهائية ، واستمر بالعيش معها وشاركها في جميع اهتماماتها وهواياتها في عملها المهني وحياتها الطبيعية ورافقها في سفراتها والقيام بهوايتها لاسيما في سماع الموسيقا والسير لمسافات طويلة وبعد سبعة عشر عاماً من العيش المشترك تعمقت العلاقة بينهما وزاد الالتزام بينهما(كاتي مارتون، ص90).

وعلى الرغم من طبيعة الحياة في المانيا لكن تعرضت لحملة من الانتقادات زادت حدتها عام 1998بأن امرأة غير متزوجة تعيش مع شخص آخر، وفي حقيقة الامر كانت فكرة الزاج بعيدة عنها حتى أنها عندما كانت تخرج في العديد من المناسبات ويطرح عليها هذا الموضوع كانت اجابتها لقد سئمت الزواج(Cliffort w. Mills,p.55.). مع ذلك تعرضت لسيل من الانتقادات الدينية والسياسية كان اخرها من زعيم المجموعة البرلمانية شوبل الذي نصحها بالزواج وتقبل الفكرة ، وبعد الحاح كبير تقبلت الموضوع وقررا الطرفين الارتباط الذي تم في 30 كانون الاول 1998 من دون علم والديها فقد وصل النبأ في اليوم التالي اثناء الاحتفال بعيد الميلاد (Gerd Langguth.S S.212-213).

كان قرار الارتباط مفاجئ للجميع لكنه كان محل استقرار لها وعلى الرغم من عدم تمكنهم من الانجاب لكن هذا الامر لم يعرقل حياتهم اليومية وقد سئلت من الصحافة عدة مرات حول هذا الامر واجابت أن سوير لا يحب الأطفال ، ومن الجدير بالذكر اشتهرت ميركل بتميزها بالطبخ واداء متطلباتها المنزلية فقد كانت حريصة على توفيرها لزوجها سواء الاكلات الرئيسة او الثانوية مثل كعكة البرقوق و حساء البطاطس ومرق الدجاج والسمك وحساء الكرنب الروسي من جانبه طالما ساندها ودعمها طوال حياتها السياسية(Matthew Qvortrvp, p. 109.).

الخاتمة :

تسارعت الأحداث في ألمانيا وحددت انتخابات 1994 فقد تولت ميركل في تلك الحكومة وزارة البيئة وعملت فيها بشغف إلى درجة انها قامت بتأليف كتاب خاص بالبيئة وحققت عدد من الإنجازات وبرزت على الساحة الدولية وأقرت مجموعة من القوانين الصارمة من أجل الحصول على الهواء النظيف لكن تخلتها عاصفة من الإصابات خلال سنواتها الأربع في الوزارة.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

- Dr. Jürgen Rochlitzder Abgeordneten Gila Altmann (Aurich), und der Fraktion BÜNDNIS 90/DIE
- GRÜNEN, Belastungen durch Wahlperiode
- bodennahes Ozon, Deutscher Bundestag 13.
- Drucksache 4504/13. Bonn, Freitag, den 21. Juni 1996
- FÜR BAYERN WÄHLEN, REGIERUNGSPROGRAMM von CDU und CSU 16. Oktober Bundestagswahl
- Jürgen W. Falter/Markus Klein, Die Wähler der PDS bei der Bundestagswahl 1994 Zwischen Ideologie, Nostalgie und Protest.
-

ثانياً: المصادر العربية:

- كاتي مارتون ، المستشارة مسيرة إنجلا ميركل الملحمية ترجمة ماجد حامد، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، تشرين الأول ٢٠٢١.

ثالثاً: المصادر الألمانية:

- Angela Merkel, Der Preis des U berlebens Gedanken und Gestäche über zukünftige Aufgaben der Umweltpolitik Deatsche VerlagsAnstalt Stuttgarty, Printed in Germany, 1997.
- Begründet von Peter Schindler, zur Geschichte des Deutschen Bundestages 1994 bis 2003, Eine Veröffentlichung der Wissenschaftlichen Dienste des Deutschen Bundestages, Deutscher Bundestag, Berlin 2005.
- Gerd Langgath, Angela Merles Aufstieg zur Macht Biografie, Deutscher Taschenbuch
- History of Environmental Policy in Germany: CDU P expectives 1958- 2015, Translator Valleria Lozada, Konrad Adenauer Stiftung (KAS)
- Jorg Mayer-Ries und Florian Raecke, Den ökologischen Wandel gestalten Integriertes Umweltprogramm 2030. Gestaltung design idee, Büro für Gestaltung. Erfurt Druck Druck-und Verlagshaus Zarbock GmbH & Co. KG, August, 2016.
- Martin Jänicke, Windenergie in Deutschland Konstellationen, Dynamiken und Regulierungspotenziale im Innovationsprozess Mit einem Geleitwort Dissertation Freie Universität Berlin, ..2008

رابعاً: المصادر الإنكليزية

- Clifford W.Mills, Modern World Leaders Angela Merkel, Chelsea House Publishers, The United States of 3 America, New York,2008
- Dietrich Orlow, AHistory of Modem Germany 181 to present, Eighth Edition published, routledge taylor & franucs Group, New York and London, 2018.
- Jill Hopper, old parties in anew Germany, 1994-1989 Research note, Sage Publications, London, thousand Oaks, New Delhi 2001.
- Matthew Qvortrup, Angela Merkel Europes Most Influential Leader, New York 141, Wooster Street New York, 2016.

خامساً: المصادر الصينية:

- 罗伯特布鲁内利,**默克**尔传,创造德国奇迹的女人著杨逸译,**中国大百科全**书　**出版社**,**北京**,2014.

سادساً: المصادر الفرنسية:

- Joyce Marie Mushaben Becoming Madam chanellot Angela Merkel and the Bettin Republicg.cambridge University Press, 2017.
- Michael Braun, f. P. P.

سابعاً: البحوث والدوريات الالمانية :

- Michael Bauchmüller, Die Mission der Klimaschützerin Merkel, Berlin, 30. November 2015.
- Barbara Schmidt-Matter und Stephan Detjen, Angela Merkel und der Kampf gegen die Erderwärmung, 13. September ,2019.

ثامناً: المواقع الألكترونية:

- https://cms.gruene.de
- http://www.bundeswahlleiter.de
- https://www.almrsal.com./
- https://www.kas.de.
- https://www.tflinfo.fr/environnement-ecologie.